ربك وأما لا الناهية فنحو لا تشرك بالله لا تطغوا فيه ومثلها أيضا لا الدعائية نحو لا تؤاخذنا
ولا تحمل علينا إصرا ولا تحملنا وأفهم قوله في الأمر وفي النهي أنهما قد يأتيان لغير ذلك فهذه
الأحرف الأربعة تجزم فعلا واحدا كما تقدم وأمثلتها في النظم ظاهرة والمراد بمن إذا قار
فعلا أرباب الشوكة والولاية وإن تلاه ألف ولام فليس غير الكسر والسلام
تقول لا تنهر المسكينا ومثله لم يكن الذينا أي وإن تلا المضارع المجزوم بالسكون
ساكن كلام التعريف كسر آخره وجوبا لالتقاء الساكنين كما مثل جريا على القاعدة ويكون السكون
مقدرا منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص وقوله لم يكن الذينا أصله يكون حذفت
الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين وإن ترى المعتل فيها ردفا وآخر الفعل فسمه الحذفا
تقول لا تأس ولا تؤذ و لا تقل بلا علم ولا تخش الطلا وأنت يا زيد فلا تهوى المنا
ولا تبع إلا بنقد في منى أشار إلى مسألتين إحداهما أن المضارع الصحيح الآخر إذا كان
معتل الوسط بأن كان حرف العلة قبل آخره وهذا معنى قوله ردفا من ردف الراكب وجزم
بالسكون لدخول الجازم فاطلب الحذف للردف الذي هو الوسط أي احذفه لأنه يلتقي حينئذ
ساكنان وهما سكون الآخر للجازم وسكون الردف واجعل الحذف سمة له فقوله فسمه الحذفا
بضم السين أو كسرها من السمو أو السمة وقد مثل للردف بقوله لا تقل ولا تبع أصلهما تقول و
تبيع حذفت الضمة ثم حرف العلة لما تقدم ومثلها لا تخف الثانية أن حرف العلة إذا كان آخر
المضارع فاحذفه للجازم واجعل حذفه علامة للجزم وقد مثل لذلك بقوله لا تأس أي لا
تحزن على ما فات ولا تؤذ أحدا من خلق الله تعالى ولا تخش الطلا بكسر الطاء أي لا تشرب الخمر
ولا تهوى المنا أي لا تحب الأماني الكاذبة ولقد صدق فيما قال رحمة الله عليه فهذه الأفعال
الأربعة مجزومة بحذف آخرها وكون حرف العلة يحذف للجازم هو المشهور وأما قوله ألم
يأتيك والأنباء تنمي فضرورة أو أجرى لمجرى الصحيح في حذف الحركة المقدرة للجازم كما تحذف
له الملفوظ وهو لغة لبعض العرب كما أشار إلى ذلك في التسهيل وعليها خرج قراءة قنبل إنه
من يتقي ويصبر والله أعلم والجزم في الخمسة مثل النصب فاقنع بإيجازي وقل لي حسبي
يعني أن الأمثلة الخمسة السابقة جزمها بحذف النون نيابة عن السكون كنصبها نحو فإن لم
تفعلوا وإن يتفرقا ولا تخافي ولا تحزني والإيجاز هو الاختصار ولما فرغ من القسم الأول
وهو ما يجزم فعلا واحدا أخذ في بيان ما يجزم فعلين فقال باب حروف الشرط

والمجازاة هذا وإن

والمجازاة هذا وإن في الشرط والجزاء تجزم فعلين بلا امتراء وتلوها أي ومن ومهما
وحيثما أيضا وما وإذ ما وأين منهن وأنى ومتى فكن حفيظ جميع الأدوات يا فتى
فذكر أن الأدوات التي تجزم فعلين عشرة والإشارة بهذا القسم الأول أي خذ هذا ثم
ما يجزم فعلين على ثلاثة أقسام ما هو حرف باتفاق وهو إن وهو موضوع للدلالة على
مجرد تعلق الجواب على الشرط وما هو حرف على الأصح وهو إذ ما وهو كإن في الدلالة على مجرد التعلق
وما هو اسم على الأصح وهو مهما وهو موضوع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط
وما هو اسم باتفاق وهو من وهو موضوع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وما بقي
وهو مهما وحيثما وأين وأنى وهي موضوعة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط ومتى وهو
موضوع للزمان ثم ضمن معنى الشرط وأي وهو بحسب ما يضاف إليه فيكون لمن يعقل ولما
لا يعقل وللزمان والمكان والفعلان المجزومان بهذه الأدوات أي بكل منها يسمى أولهما فعل
الشرط وثانيهما جواب الشرط فإن كانا مضارعين نحو وإن تعودوا نعد فالجزم للفظهما أو
ماضيين نحو إن عدتم عدنا فالجزم لمحلهما وإن كانا مختلفين ماضيا ومضارعا أو عكسه
فلكل حكمه نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا
غفر له فإذا كان الجواب جملة اسمية فالجزم لمحل الجملة ويجب اقترانها بالفاء أو بإذا الفجائية
وكذا كل جواب امتنع جعله شرطا فإنه يجب اقترانه بالفاء وزاد قوم ما فعالوا إما
وإنما كما تلوا أيا ما أشار إلى أن أنى وأين وأيا تزاد ما عليها جوازا للتوكيد معنى الشرط
نحو فإما ترين من البشر أحدا أينما تكونوا أيا ما تدعوا ومثلها متى وأفهم كلامه أن الجزم بحيثما
وإذ ما مخصوص باقتران ما بهما كما لفظ به وهو الأصح وبقية الأدوات لا تلحقها وقد تخرج أنى
عن أداة الشرط وكذا من وما وأي كما يشعر به قوله في الشرط والجزاء فتقع استفهامات أو موصولات
وكذا تقع أين ومتى استفهاما وكذا أنى بمعنى متى نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم وبمعنى من أين نحو
أنى لك هذا وبمعنى كيف نحو أنى يحيي هذه الله بعد موتها ولم يذكر من الجوازم إذا لقلة الجزم
بها وكثرة ورودها استفهامية ولا كيفما لعدم السماع بذلك ومن أجاز الجزم بها فبالقياس
على غيرها ولا إذا لأن الجزم بها خاص بالشعر وقد مثل الناظم لبعض الأدوات بقوله

Copyright © King Saud University